وينبغي ان يكون لهم وطنهم . اشاد السادات بهذا الموقف الفرنسي واعتبره تعبيرا عن حقيقة ما يختلج في ضمير المجتمع الانساني وعن انبل قيمه . وعقد الرئيس السادات مؤتمرا صحافيا خلال زيارته اشار فيه الى النقاط الهامة التالية : (أ) علاقة قرار مصر تنويع مصادر تسليحها بزيارته لفرنسا واهتمامه الشديد بشراء طائرات الميراج « لانه لم يتم تعويض ما فقدته مصر من الاسلحة منذ ١٤ شهرا » . هذا بالاضافة الى الميزات التي تتمتع بها هذه الطائرة . واعلن السادات بهذا الصدد ان الرئيس الفرنسي وافق على طلبه التزود بالميراج . (ب) اذا كانت الضمانات الدولية للسلام في المنطقة تشمل مرابطة قوات دولية على الحدود فان مصر لا تعترض على الاطلاق على وجود قوات فرنسية ضمن القوة الدولية . (ج) انه متفق تماما مع الرئيس ديستان حول قضية الحوار العربي الاوروبي واكد أن محادثاته مع الرئيس الفرنسي قد بدأت فعلا هذا الحوار . (د) ان زيارته لفرنسا قد حققت كل اهدافها بالنسبة لمصر وانه اتفق مع الرئيس الفرنسي على موضوع التعاون الاقتصادي على نطاق واسع جدا ، وانه اخبر نخبة رجال الاعمال الفرنسيين الذين قابلهم بأن مصر ترحب بهم وهي « علىٰ استعداد لان تسند اليهم اعمالا كثيرة » . (هـ) اكد انه اذا هاجمت اسرائيل سوريا في اي حال من الاحوال فان مصر ستدخل الحرب بدون تردد . وان أي من مصر او سوريا لن تبدأ اي هجوم على اسرائيل . (و) انه ما لم يجر حل القضية الفلسطينية لا يمكن ان يستتب السلام في المنطقة وان الضفة الغربية وقطاع غزة يشكلان المكان المناسب لانشاء دولة فلسطينية .

على اثر انتهاء هذه الزيارة صدر بيان مشترك كان أهم ما فيه النقاط التالية : (أ) التأكيد على التوافق في وجهات النظر بين الرئيسين حول المسائل الدولية المهمة بما فيها مشكلة الشرق الاوسط . (ب) موافقة الرئيس الفرنسي على تلبية طلب الرئيس السادات تزويد مصر « بمعدات حربية لتعويض بعض ما فقدته » . (ج) اشتراك المؤسسات الفرنسية في برامج التنمية في مصر خاصة في مجالات الطاقة والكهرباء والطاقة النووية وميادين النقل والمواصلات والتنقيب على النفط والصناعات البتروكيمائية والصناعات الزراعية والغذائية بالاضافة الى ميادين الصناعة الخفيفة والسياحة . وقد ذكرت الانباء الصحافية الواردة من باريس ان قيمة صفقة الاسلحة مع فرنسا بلغت حوالي ١٠ مليارات فرنك فرنسي (مليارين ونصف دولار) وانها شملت ٤٤ طائرة ميراج ودبابات من نوع اي. ام. أكس ٣ وصواريخ كروتال المضادة للطائرات وطائرات هليكوبتر من الحجم الكبير واجهزة رادار ومعدات الكترونية حديثة جدا . كذلك شملت اتفاقا لتزويد مصر بمحطتين نوويتين .

تمثل التطور الهام الثالث على الصعيد الدولي في الجولة التي قام بها كيسنجر في الشرق الاوسط في القسم الاول من شهر شباط . وقد شملت هذه الجولة كل من مصر واسرائيل وسوريا والاردن والمملكة العربية السعودية . وكانت الخلفية التي انطلقت منها هذه الجولة تتصف بالاجواء التالية : (أ) تصاعد التهديدات الامريكية باستخدام القوة العسكرية ضد الدول النفطية العربية . وكان من ابرز هذه التهديدات في الفترة المعنية اعلان قائد الاسطول الامريكي السادس بأن قواته على استعداد تام للاشتراك في اي وقت « في عملية اجتياح للدول المنتجة للنفط » . واكد القائد بأن قواته تملك القدرة على انجاز اية مهمة تعهد اليها من هذا القبيل . (ب) تصريحات ادلى بها رابين (في الكنيست وغيره) تفيد بأن اسرائيل لن تنسحب من الجولان حتى لو تم التوصل الى معاهدة سلام نهائية مع الدول العربية ، وانها على غير استعداد للانسحاب من حقول النفط والممرين الاستراتيجيين في سيناء الا مقابل تعهد رسمي وعلني بعدم نزوع مصر الى الحرب فيما بعد . (ج) تصريحات ادلى بها رئيس وزراء الاردن قال فيها ان حكومته لا تعتبر نفسها معنية بصورة مباشرة بمؤتمر جنيف وبالمحادثات المقبلة حول تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية . (د) تصريحات ادلى بها كيسنجر نفسه اعرب فيها عن اعتقاده بأنه بالامكان ايجاد صيغة توفق بين المطالب المصرية والاسرائيلية في المرحلة التالية من التسوية السلمية وان جولته المقبلة ستكون ذات طابع استطلاعي تمكنه من دراسة وجهات نظر مختلف الاطراف المعنية خاصة وان اتصالاته السابقة مع الزعماء العرب جعلته